فقلت لها اين مغناكم ... ونحن بحزوى فقالت هنا
ولكن من دوننا باسلا ... يغار علينا اذا زرتنا
فبتنا وراذا جن جنح الظلام ... فاما علينا واما لنا
فلما امتطيت اليها الدجى ... دفعت الى تربها موهنا
وقامت نحو فضول الردى ... وسفر للوصل ما بيننا
سعت المخدر ها اتربها ... فصدت وقد راها امرنا
وقالت ارضى بجنير الرضى ... بكونك يا ضيفنا ضيفنا

ومن العجيب هنا قول بعضهم

اقول له على مرتشيل عجبا ... على ضعفي وقدك مستقيم
فقال تقول عني في ميل ... فقلت له كذا نقل النسيم

ومن ظريف ما سمع فيه قول الصوري

بالذي الهم تعذيبي ثناياك العذابا ... والذي صير حظي منك هجرا واجتنابا
والذي البس خديك من الورد نقابا ... ما الذي قالته عيناك لقلبي فاجابا

ولاحمد بن المغلس

ابروق تلالات ام ثغور ... وليال دجت لنا ام شعور
وغصون تاودت ام قدود ... حاملات رمانهن الصدور

ولابن شمس الخلافه

اشعرك ام ليل ووجهك ام قمر ... ونشرك ام مسك وثغرك ام درر
وخدك ام ورد وريقك ام طلا ... وجسمك ام ماء وقلبك ام حجر
شككنا على علم ومن غلب الهوى ... على قلبه غطى على السمع والبصر

وللمولف فيه

الولو نظم هذا الثغر ام حبب ... وقرقف طعم ذاك الريق ام ضرب
وما اراه بروض الخد نبت ربى ... ام وجنه بدم العشاق تختضب
وفي لحاظك سحر بينطا لبه ... على القلوب ام المسنونة القضب

ومن مجون قول بعضهم

وكم

خاص معروف
٢٤٨
العرجي

ولهواء اذ رق النسيم وعيشنا ... وصوت مغنينا وصهبا قرقف
اعيني ام صوت الغنا ام الصبا ... ام الكاس ام ديني ارق واضعف

وهو من قول الاخر

اسقني خمرة كرقة ديني ... او كعقلي ولا اقول كحالي
خيفة من توهم الناس اني ... قلت هذا معرضا لسوالي

ولطيف قول الصلاح الصفدي

اقول لهو قد رق عيني والصبا ... وعقلي وكاساني وصوت الذي غنا
فقال الذي اهوى وخصري نسيته ... فقلت له والله قد حيت بالمعنى

والعرجي هو عبد الله بن عمرو بن عمرو بن عثمان بن عفان بن ابي العاص بن اميه ابن عبد شمس وانما لقب العرجي لانه كان يسكن عرج الطايف وقيل بل سمي ذلك لما كان له وما كان عليه وكان من شعرا قريش وممن شهر بالغزل منهم ونحا نحو عمرو بن ابي ربيعه في ذلك وتشبه به واجاد وكان مشغوفا باللهو والصيد حريصا عليهما قليل المبالاه باحد فيهما ولم يكن له نباهه في اهله وكان اشقر ازرق جميل الوجه وكان من الفرسان المعدودين مع مسلمه بن عبد الملك بارض الروم وكان له معه بلا حسن ونفقه كبيره وباع اموالا عظيمه واطعم منها في سبيل الله حتى نفد كل ذلك وكان قد اعد غلامين فاذا جا الليل نصب قدره وقام الغلامان يوقدان فاذا نام احدهما قام الاخر فلا يزالان كذلك حتى يصبحا يقول لعل طارقا يطرق

وحدث مصعب قال كانت حبشيه من مولدات مكه ظريفه صارت الى المدينه فلما بلغها موت عمر بن ابي ربيعه اشتد جزعها وجعلت تقول من لمكه وشعابها واباطحها ونزهها ووصف نسايها وحسنهن وجمالهن فقيل لها خففي عليك فقد نشا فتى من ولد عثمان بن عفان رضي الله عنه ياخذ ماخذه ويسلك مسلكه فقالت انشدوني من شعره فانشدوها فقالت الحمد لله الذي لم يضيع حرمه ومسحت عينيها ومما اشعب ذكرنا قول العرجي

اين ما ملت مل قلبك اما ... اين تصديق ما عهدت الينا
فلقد خفت منك ان تصرمي الحبل ... وان تجمعي مع الصوم بينا
ما تقولين في فتى هام ادها ... ومن لا ينال جهلا وحينا
واعلمي ان في العصي شهودا ... ويمينا فاحضري شاهدينا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)